



حصلت على تكريم المعهد الملكي من خلال جائزة التربية والتعليم برسم سنة 2005 ضمن ثلة من الأصدقاء.

توسع تدريس الأمازيغية عموديا ليصل إلى المستويات الموالية. بدأت أشتغل على باقي المستويات لإغناء رصيدي المعرفي واكتشاف أسس بناء مناهج تدريس اللغة، حيث وجدت بعض الصعوبات مع تلاميذ السنة الثانية نتيجة كثافة المادة من جهة، وتوسع الرصيد اللغوي من جهة أخرى، وهذا ما قلص زمن التداول الشفهي وأدى بالتالي إلى ضعف المرودية. وقد تم تجاوز هذا الأمر مع المستوى الثالث إذ وجدت التعويد المساعد على بناء اللغة، وتلاميذ ناطقين شغوفين بالتفاعل مع اللغة الأم.

ثم دخلت تجربة الكتاب المدرسي مع تحرير الكتاب، إلا أن الحظ لم يحالف الإصدار بالمستوى الأول ولازلت أنتظر مصير التجربة بالمستوى الثاني. لقد كانت تجربة التأليف رائدة فتحت الباب أمام تكوين حقيقي من جهة، وربط علاقات مع أطر من الشمال والجنوب من أساتذة ومؤطرين خصوصا من ورزازات وتارو دانت وبركان و الناضور والرباط ومراكش إضافة للمزلاء بمنطقة الوسط.

مع حلول سنة 2006، توسعت مهمة تدريس الأمازيغية من داخل المؤسسات التعليمية إلى خارجها مع فتح أقسام للتفتح على الأمازيغية بجمعية جمعوية تايماث لفنون الأطلس "Tamsit" حيث التحق الفنان الأمازيغي للتسلح بحرف تفيناغ، كما عبر عنه برنامج "تويقال" بالقناة الثانية بنفس الموسم. ثم أصبحت أدرس الأمازيغية لبنات دار الطالبة القادمت من المناطق المجاورة لأزرو، وقد لقيت هذه تجربة نجاحا باهرا. كما أن العمل على محاربة الأمية للأطر المحلية خصوصا قطاع المياه والغابات فتح الطريق أمام قطاع الشبيبة والرياضة. ثم التحقت بالمخيمات لتقديم حصص الأمازيغية صحية أفراد من الجمعية بشراكة بين جمعية مدرسي الأمازيغية والمنتره الوطني لإفران والشبيبة والرياضة وهيئة السلام الأمريكية.

فتحت النيابة الإقليمية الباب أمام الجمعية مما أعطى دفعة مهمة لأداء الأنشطة التكوينية والموازية لترسيخ تدريس الأمازيغية، الأمر الذي قدمته النيابة بالمعرض الوطني للتربية والتعليم كمادة تربوية باسمها أمام المحفل الوطني.

لم يقتصر تدريس الأمازيغية على الدروس اليومية بل وظف الحوامل التربوية لإثراء مدارك التلميذ وتحبيب المادة له من خلال قراءات شعرية ومسرح وأناشيد ومسابقات في الكتابة. هنا دخلت مرحلة كتابة الأناشيد، فقدمت العديد منها في لقاءات محلية حول التربية الموازية. كما قدمت قصائد حدائية بالأمازيغية في لقاءات شعرية كبرى أمام شعراء مغاربة وأجانب خصوصا من الشرق العربي. تطور عملي داخل جمعية مدرسي الأمازيغية فصورت درسا ضمن فيلم قصير حول اللغة بالأمازيغية تحت عنوان "Tamsit" وهو إنتاج محلي مئة بالمائة.

أملي كبير أن أحظى بجمعية الزملاء الراغبين في تدريس الأمازيغية بتكوين شامل بالمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ولو في العطل البيئية أو الصيفية، لتذليل الصعاب و تبادل الخبرات بعيدا عن نقاشات المسؤولية التنظيمية، لأن تجربة المعهد غنية جدا، خصوصا وأن الكتب التي أصدرها تمرر الخطاب التربوي بشكل سلس عكس ما لاحظناه مع الكتب التي صدرت بعد تحرير الكتاب، لناخذ نموذج «Tamsit» المقرر بنيابتنا والذي يفتقر إلى المرونة في ترسيخ اللغة عن طريق تثبيت الأساليب، مع الاحترام الكبير للإخوة المؤلفين.